

تاج العروس من جواهر القاموس

قال اللّاحِيَانِي : إِنَّ الرِّجْلَ الكَلْبِيَّ يَعَصُّ إِِنْسَانًا فَيَأْتُونَهُ رَجُلًا شَرِيفًا فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ إِصْبَعِيَّةٍ فَيَسْقُونُ الكَلْبِيَّ فَيَبْرَأُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الكَلْبِيُّ شَبِيهُهُ بِالْجُنُونِ وَلَمْ يَخْصُ الكَلْبِيَّ . وَعَنْ اللّاحِيَانِي : الكَلْبِيُّ الكَلْبِيُّ : الَّذِي يَكْلَبُ فِي أَكْلِ لِحْوَمِ النَّاسِ فَيَأْخُذُهُ شَبِيهُهُ جُنُونًا فَإِذَا عَقَرَ إِِنْسَانًا كَلْبِيَّ المَعْقُورُ وَأَصَابَهُ دَاءُ الكَلْبِيَّ يَعْوِي عَوَاءِ الكَلْبِ وَيُمَزِّقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَعْقِرُ مَنْ أَصَابَهُ ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ العُطَاشُ فَيَمُوتُ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ وَلَا يَشْرَبُ . وَقَالَ المِفْصَلُ : أَصْلُ هَذَا أَنْ دَاءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ فَلَا يَنْجَلُ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَيَذُوبُ فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ " نَهَى عَنِ سَوْمِ اللّاحِيَانِي " أَي : عَنِ رَعْيِهِ وَرُبَّمَا نَدَّ بِعَيْرِهِ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ فَيَأْتِي كَلْبِيُّ فَيَأْخُذُ مِنْ لِحْمِهِ فَيَكْلَبُ فَإِنْ عَصَّ إِِنْسَانًا كَلْبِيَّ المَعْمُورُ فَإِذَا سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ . وَفِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ وَالمُسْتَقْصَى " دِمَاءُ المُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الكَلْبِ " . وَيُرْوَى : دِمَاءُ المُلُوكِ شِفَاءُ الكَلْبِ . ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَدَّمَ مِنْهُ عَنِ اللّاحِيَانِي . قَالَ شَيْخُنَا : وَدَفَعَ بَعْضُ أَصْحَابِ المَعَانِي هَذَا فَقَالَ : مَعْنَى المَثَلِ : أَنْ دَمَ الكَرِيمِ هُوَ الثَّأْرُ المَنْدِيمُ كَمَا قَالَ القَائِلُ : كَلْبِيٌّ مِنْ حَسٍّ مَا قَدَّ مَسَّ نَبِيٍّ . . . وَأَفَانِي وَوَادٍ مُخْتَبِلٌ وَكَمَا قِيلَ : " كَلْبِيٌّ بِضَرْبِ جَمَاجِمٍ وَرِقَابٍ قَالَ : فَإِذَا كَلْبِيٌّ مِنَ الغَيْظِ وَالغَضَبِ فَأَدْرَكَ ثَأْرَهُ فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنَ الكَلْبِ لَا أَنْ هُنَاكَ دِمَاءٌ تُشْرَبُ فِي الحَقِيقَةِ . كَلْبِيٌّ عَلَايَهُ كَلْبِيٌّ : غَضَبٌ فَأَشْبَهَهُ الرِّجْلُ الكَلْبِيَّ . كَلْبِيٌّ : سَفِيهٌ فَأَشْبَهَهُ الكَلْبِيَّ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو الدُّؤَيْبِ : كَلْبِيٌّ الشَّجَرُ فَهُوَ كَلْبِيٌّ : إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهَ فَخَشِنَ وَرَفُّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوُّهُ فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ بِهِ وَأَذَى كَمَا يَفْعَلُ الكَلْبِيٌّ . كَلْبِيٌّ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ ؛ وَكَذَا العَدُوُّ وَالشِّتَاءُ : أَيِ اشْتَدَّ . يُقَالُ : أَكْلَبِيُوا : إِذَا كَلَبَتْ إِبْلَاهُمْ أَي : أَصَابَهَا مِثْلُ الجُنُونِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلْبِ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيَّةُ : . وَقَوْمٌ يَهَيِّنُونَ أَعْرَاضَهُمْ . . . كَوَيْتُهُمْ كَيْسَةً المَكْلَبِ وَالكُلْبِيَّةُ

بالضَّمِّ مثل الجُلَيْبَةِ : الشَّدَّةُ من الزَّمَانِ ومن كلِّ شَيْءٍ . الكُلَيْبَةُ من العيش : الضَّيْقُ . وقال الكِسَائِيُّ : أَصَابَتْهُمْ كَلَيْبَةٌ من الزَّمَانِ شِدَّةٌ حالهم وعيشهم وهُلَايَةٌ من الزَّمَانِ قال : ويقال : هُلَايَةٌ من الحرِّ والقُرِّ وكما سيأتِي . قال أبو حنيفة : الكُلَيْبَةُ : كُؤْلٌ شِدَّةٌ من قِبَلِ القَحْطِ والسُّلْطَانِ وغيره . وعامٌ كَلْبٌ : أَي جَدْبٌ . وكَلَّه من الكَلَبِ . الكُلَيْبَةُ : حَانُوتٌ الخَمَّارِ عن أبي حنيفة وقد استعملها الفُرسُ في لسانهم . في حديث ذي النُّنَيْدِيَّةِ : " يَبْدُورُ في رأسِ ثَدْيَيْهِ شُعَيْرَاتٌ كَأَنَّ زَهَّهَا كُلَيْبَةُ كَلْبٍ " يعني : مخالِبَهُ . قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا قال ابنُ الهَرَوِيِّ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : كَأَنَّ زَهَّهَا كُلَيْبَةُ كَلْبٍ أَوْ كُلَيْبَةُ سِنِّ وُورٍ وهي الشَّعْرُ النَّابُتُ في جانِبَيْ خَطْمِ الكَلْبِ والسِّنِّ وُورٍ قال : ومن فَسَّرَهَا بِالمَخَالِبِ نظرًا إلى مجئِ الكَلَالِبِ في مَخَالِبِ البازِي فقد أَبْعَدَ . كُلَيْبَةُ : ع بديارِ بَكْرٍ بِنِ وائل . الكُلَيْبَةُ : شِدَّةُ البَرْدِ . وفي المحكم : شِدَّةُ الشِّتَاءِ وَجَهْدُهُ منه أَنشد يَعْقُوبُ : .
أَزْجَمَتِ قَرَّةُ الشِّتَاءِ وَكَانَتْ ... قَدْ أَقَامَتْ بِكُلَيْبَةِ وَقَطَارِ